

أثر استراتيجية التقييم الجماعي في اكتساب المهارات التاريخية لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية والاحتفاظ بها

The current research aims to identify the impact of the collective numbering strategy on acquiring historical skills among students of the History Department at the College of Education for Human Sciences.

كريم علي شلال

Author Information

Asst. Prof.
Kareem Ali
Shalal
(Ph.D)

Samarra
University
College of Education

Salahaddin
University
College of
language

University of
Salahaddin
University
College of
Education fo
language
Humanities

Author info

Email1:

yadgar.jamsheer@su.edu.krd

Email 2: noor.abbas@su.edu.krd

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

Abstract:

The research was applied to students of the second stage in the Department of History in the College of Education for Human Sciences, Samarra University for the academic year (2021-2022) and the research sample was randomly selected and amounted to (62) male and female students, randomly distributed into two equal groups, one of them is experimental and the other is control. A test to measure the acquisition of historical skills of the type of multiple test, its paragraphs amounted to (42) items. The researcher rewarded the two research groups with a number of changes and used a number of statistical tools. After applying the tool, the results showed a statistically significant difference at the level of significance (0.05) in favor of the students of the experimental group who studied According to the collective numbering strategy, the research concluded with a number of recommendations and suggestions.

الفصل الاول : التعريف بالبحث :-

أولاً. مشكلة البحث :- اتجهت النظرة التربوية الحديثة الى تفعيل دور وفاعلية المتعلم في العملية التعليمية التعلمية ، فالتعلم يتم بصورة افضل عن طريق المشاركة ، اذ اثبتت الدراسات ان احسن النتائج يمكن الحصول عليها باستخدام اساليب التدريس التي تعتمد على ايجابية المتعلم , واصبح المدرس نفسه يشعر بانعدام قيمة تلك المادة في حياة الطلبة الحاضرة او المستقبلية ، ذلك لان الطرق المتبعة في التدريس تعتمد على المحاضرة او الالقاء لغرض حشو اذهان الطلبة بأكبر قدر ممكن من المعلومات ويقوم المدرس حينها بجعل ذهن الطالب فهرساً يدون فيه اسماء الاعلام والتواريخ والاحداث التي ترهق الطلبة دون ان يكون لبعضها قيمة او مغزى واضح، على الرغم من ان التواريخ لا غنى عنها في دراسة مادة التاريخ ، ولكن الكثير منها قليل القيمة زيادة على انه مرهق للطلبة ومعتل للفهم لذلك ينبغي ان تكون القيمة النسبية في فهم التاريخ وتدرسه على اساس مستوى ادراك الطلبة ودرجة نضجهم وميولهم (السيد ، 1962 : 216) وترى مشكلة البحث الحالي بوجود حاجة ملحة لتحسين الطرائق والأساليب المستخدمة في تدريس مادة التاريخ ، من أجل تنمية المهارات التاريخية لدى الطلبة نحو المادة , من هنا يسعى الباحث الى التحقق تجريبياً من أثر استراتيجية الترقيم الجماعي في اكتساب المهارات التاريخية لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية والاحتفاظ بها وكانت المفاهيم على وفق المبررات الآتية :-

1 - غياب استخدام الطرائق والاساليب والنماذج الحديثة في تدريس المواد الاجتماعية ، إذ إن الطريقة التقليدية هي الشائعة في الاستخدام بين أعضاء الهيئات التدريسية.
2 - إمكانية استراتيجية الترقيم الجماعي التي تراعي إمكانية كل متعلم للتقدم بالمادة على وفق قدراته باستخدام أنشطة واختبارات متعددة وهذا ما دفع الباحث بتجاوز السلبيات الموجودة لدى بعض التدريسيين حول صعوبة تنفيذ هذا الأسلوب وعليه فقد تمت صياغة مشكلة البحث في ضوء السؤالين الآتيين:-
أ- هل أن استعمال استراتيجية الترقيم الجماعي في اكتساب ينمي المهارات التاريخية لدى طلبة المرحلة الجامعية ؟

ب- ما مدى فاعلية استراتيجية الترقيم الجماعي والاحتفاظ بها نحو المادة لدى طلبة المرحلة الجامعية؟
ثانيا اهمية البحث والحاجة اليه:-

ان الاساليب الحديثة التي تنتهجها الجامعات في التدريس لها الدور البالغ في الحياة المعاصرة وذلك لانها تتحمل مسؤولية قيادة النهضة العلمية للمجتمع من خلال اهتمامها بالبحث العلمي وتصديها لمشاكل المجتمع القائمة ومحاولة تقديم الحلول لها . فضلا عن مهمة نشر المعرفة وتوسيع آفاقها في عالم تتفجر به المعارف وتتسابق به الابداعات التكنولوجية المختلفة لذلك تسهم الاستشارات والتصورات التي ترسمها الجامعة لحياة المجتمع في صناعة الحياة على اساس سليمة(علي ، 1991، ص1) لذلك يرى الباحث أن مهمة التربية تتركز في اعداد الأفراد لمواجهة الثورة العلمية والتكنولوجية والتفجر المعرفي الذي يجتاح حياة الإنسان في مختلف المجالات من خلال تفعيل الطريقة التي يستخدمها المدرس في إيصال المعلومات والمهارات الى المتعلم وتعد النماذج التعليمية في أساسها برامج للتعلم إذ تتبادل به الادوار بين المعلم والمتعلم كما يتضمن

كل أنموذج مجموعة من المواد والأدوات والوسائل التعليمية التي تخدم أغراض التعلم. وعلى الرغم من تبني النماذج التعليمية كأسلوب في التدريس إلا ان دور المعلم لا يمكن الاستغناء عنه أو التقليل منه فالمعلم يقوم بتخطيط العملية التعليمية وتشخيص وتحديد الأنشطة المناسبة التي تذلل العقبات التي تعترض تقدم عمل الطلبة (العبيدي، 2004، ص173 - 180) وتختلف استراتيجيات التقييم الجماعي عن غيرها من النماذج بأعطاء قيمة للطلبة واحترام قدراتهم واستعداداتهم. من خلال رده على النماذج التي ذهبت الى مكنته المتعلم والتعامل معه كجهاز تخزين بل العمل على تنمية شخصية الطلبة وتطويرها (عز الدين علي، 2006، ص26-27) حيث تركز استراتيجيات التقييم على التفاعل اللفظي بين المدرس والطالب بما يتضمن كل أنواع الكلام من شرح وأسئلة من المدرس وكذلك تقبل أفكار ومشاعر الطلبة (كوجك، 2001، ص236-237). ومن خلال ذلك يجب أن يشعر كل عضو من أعضاء المجموعة بارتباطه بشركائه أو فشلهم، ويكون شعارهم أما أن يغرقوا جميعاً أو أن ينجوا جميعاً فالمشاركة الديمقراطية الايجابية هو أن يقوم كل طالب في المجموعة بمساعدة زملائه مما يؤدي الى وضع الحلول المناسبة بكل حرية منطلقاً من التفكير والتعبير عن الرأي من خلال التفاعل اللفظي القائم على المناقشة والتساؤلات واستخدام الوسائل التعليمية وغيرها (أبو جادو، 2003، ص37) لذلك تتمثل أهمية البحث الحالي بما يأتي :-

- 1- إن التقدم العلمي والتكنولوجي وما افرزه من ثورة في المعلومات جعل من الصعوبة بإمكان أي مؤسسة تعليمية أن تضخ للطلاب معلومات تغطي ولو جزء من ميدان تخصصي معين لذلك اصبح المطلوب من هذه المؤسسات ، لكي تنجح في مهماتها ، أن تسلم مفاتيح التعلم واكتساب المعلومات للمتعلمين .
 - 2- إن الزيادة الحاصلة في إعداد الطلبة في الجامعات في السنوات الأخيرة أصبحت تشكل عبئاً إضافياً على الكوادر التدريسية ، لذلك من الضروري البحث عن وسائل وأساليب تقلل من مركزية دور المعلم، وتقل دور المتعلم.
 - 3- تأتي أهمية هذه الدراسة أيضاً في أنها تناولت الأهداف الوجدانية ، والتي أكد عليها تصنيف بلوم للأهداف في تكوين مهارات واتجاهات لدى المتعلم تساعده في تحليل وفهم واستيعاب المواد التاريخية
 - 4- كذلك تبرز أهمية هذه الدراسة في ضرورة إيجاد بدائل تعليمية بوصفها صيغة جديدة في تدريس مادة التاريخ .
- ثالثاً : هدف البحث :- يهدف البحث الحالي الى التعرف على (اثر التدريس باستراتيجية التقييم الجماعي) في اكتساب المهارات التاريخية لدى طلبة المرحلة الثانية قسم التاريخ في كلية التربية والاحتفاظ بها.
- رابعا فرضية البحث:- لأجل تحقيق هدف البحث تم صياغة الفرضيات الآتية :-
- 1- لا توجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات (المجموعة التجريبية) التي تدرس مادة تاريخ عصر النهضة الاوربي على وفق استراتيجيات التقييم الجماعي) ومتوسط درجات (المجموعة الضابطة) التي تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اكتساب المهارات التاريخية

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة (المجموعة التجريبية) التي تدرس باستعمال استراتيجية التقييم الجماعي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في اختبار الاحتفاظ خامساً. حدود البحث الحالي يقتصر البحث الحالي على:-
عينة من طلبة كلية التربية / قسم التاريخ / المرحلة الثانية للعام الدراسي 2022/2021م
الفصول الثلاثة الاولى من مفردات مادة تاريخ عصر النهضة الاوربي المقرر للعام الدراسي (2021-
2022م)

سادسا. تحديد المصطلحات:- **Bounding Of The Terms** :- أولا : الأثر

إبراهيم — (2009) : " هو قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة إيجابية ، لكن إذا انتفت هذه النتيجة ولم تتحقق فإنَّ العامل قد يكون من الأسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية". (إبراهيم : 30 , 2009:

(Dictionary.com, 2011): هو القدرة على أظهار النتيجة المرجوة، عندما يعد شيء ما فعال فهذا يعني أنه يحتوي على النتيجة المرجوة أو المتوقعة، أو تنتج انطباع معين (Dictionary.com, 2011)

ويتبنى الباحث تعريف (إبراهيم , 2009) كتعريف نظري 0
التعريف الإجرائي (للاثر) هو مقدار ما تتركه عمليات التعلم من تغيرات مرغوبة او غير مرغوبة في النتيجة النهائية لعملية التعلم.
ثانيا- استراتيجية التقييم الجماعي

أ- عرفها (خاجي, 2016) هي احدى استراتيجيات التعلم النشط، يتم فيها تقسيم الطالبات الى عدد من المجموعات بحيث يعطي لكل طالبة في المجموعة رقم محدد تتعرض فيه الطالبات الاتي يدرسن على وفق هذه الاستراتيجية الى سؤال من المعلمة وتتم الاجابة من رقم معين يمثل الطالبات في كل مجموعة يتم اختيارهن عشوائيا من قبل المعلمة (خاجي , 2016 , 88)
ب عرفها (علي , 2016) على انها هي استراتيجية تعمل على تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات (علي، 2016، 233) .
ويتبنى الباحث تعريف (علي , 2016) كتعريف نظري .

التعريف الاجرائي لاستراتيجية التقييم الجماعي: وهي احدى استراتيجيات التعلم التعاوني النشط يكون فيها دور المدرس فعالا نشطا من خلال توجيه الطلبة وارشادهم للوصول للحل الصحيح للمشكلة وذلك بتقسيم طالبات الصف الى مجاميع ويعطي لكل طالبة في المجموعة رقما يستدل به للإشارة على رقم الطالبة عند

طرح السؤال من قبل المدرسة وتعينها رقما ما في مجاميع المجموعة التجريبية وبذلك يكون دور الطالبة فعالا نشطا من خلال المشاركة في الدرس واعطاء الحلول للمشكلة.

ثالثا : الاكتساب :- (Acquisition)

السلطي بأنه: هو "تشكيل ترابطات جديدة في الخلايا العصبية للمتعلم، وخاصة إذا كانت الخبرات أصيلة (جديد) ومترابطة" (السلطي، 2009: 104)
إبراهيم بأنه: (مرحلة من مراحل التعليم أو التعلم التي يتمثل خلالها الكائن الحي للسلوك الجديد ليصبح جزءاً من حصيلته السلوكية)(إبراهيم، 2009: 137).

ويتبنى الباحث تعريف "السلطي، 2009،) كتعريف نظري 0

التعريف الإجرائي للاكتساب : يعني قدرة طلبة المرحلة الثانية على اكتساب المهارات التاريخية و تخزينها في مواقف تطبيقية جديدة يمكن قياسها بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب بواسطة الاختبار المعد لهم
رابعا - المهارات-1 :- **skills Historic** :- معروف، 2008: بأنها" كفاءة متقدمة يغلب عليها الجانب الأدائي والتطبيقي وتكتسب عادة بالممارسة والتدريب ويكون من نتائجها مزيد من الإتيقان في قليل من الوقت(معروف، 2008، ص203)

2-عرفها(عرفها مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي (1983) بانها الاداء المتقن القائم على الفهم وادراك العلاقات في اقل وقت ممكن وحسن التصرف عند مواجهة مواقف جديدة (مكتب الخليج العربي، 1983، ص23)

ويتبنى الباحث تعريف " (معروف، 2008، ص203) كتعريف نظري

أما التعريف الإجرائي للمهارات التاريخية في هذا البحث : - هي مجموعة استجابات الخاصة بالطلبة تنمو بالتعلم والممارسة وتهدف الى تغيير في الأهداف السلوكية للطلبة وتنمية المفاهيم والحقائق التاريخية واتخاذ القرارات

خامسا :الاحتفاظ

عرفه كل من:

(محمود 1984)" حفظ الخبرات السابقة تحصيلها وإبقاؤها كاملة لحين الحاجة الى الانتفاع بها بعد مدة تنقضي بين اكتساب الموضوع واستعادته مرة أخرى " (محمود1984، :487)

(قطامي ونايفة 2008) "الخبرات والمعلومات والمواد التي قد تم ترميزها وتنظيمها ووصفها على صورة خبرات حسية أو شبه حسية بفعل بعض العمليات حيث يتم نقلها الى مخزن الذاكرة طويلة المدى" (قطامي ونايفة، 2008: 336)

ويتبنى الباحث تعريف " (قطامي ونايفة 2008) كتعريف نظري

أما التعريف الإجرائي: " هي كمية المعلومات التي تحتفظ بها طلبة قسم التاريخ بعد دراستهم للموضوعات التاريخية التي أعده الباحث لقياس مدى اكتساب الطالبات للمفاهيم التاريخية وذلك بعد مرور 21 يوماً على تطبيقه الأول"

سادسا- عصر النهضة-: **(Renaissance)**

أ- (عرفه صالح 1981) هو الانتقال من مرحلة العصور الوسطى الى العصور الحديثة بشكل تدريجي، بدأت في الربع الاخير من القرن الخامس عشر الميلادي، فإن المثل والقيم والمفاهيم الجديدة لم تترسخ في اذهان الناس الا بوجود مرحلة انتقالية اطلق عليها تسمية الانبعاث الجديد، اعتمدت على التراث الكلاسيكي القديم واحياء العلوم الرومانية واليونانية القديمة، واحتقار فلسفة تسلط الكنيسة من خلال ثورة ثقافية في شتى مجالات المعرفة، منطلقة من الاراضي الايطالية (صالح , 1981, ص71)

ب- عرفه بريتون (2014) بانه تعبير يشير الى تغير عميق ودائم وتحول في الثقافة والسياسة والفن

والمجتمع في أوروبا ما بين عامي 1400 و 1600 . والكلمة تشير الى فترة من التاريخ، والى نموذج أكثر شمولاً من التجدد الثقافي، وهي مشتقة من كلمة فرنسية تعني إحياء ، ومنذ القرن التاسع عشر، استخدم هذا المصطلح لوصف فترة من التاريخ الأوروبي شهدت إحياء التقدير الفكري والفني للثقافة اليونانية-الرومانية، (بريتون, 2014, ص12)

ويتبنى الباحث تعريف " (صالح , 1981) كتعريف نظري

التعريف الاجرائي لتأريخ عصر النهضة : هو مجموعة من المفاهيم والمعلومات والحقائق التاريخية التي يحويها كتاب عصر النهضة الاوربي للفترة ما بين عامي 1400 و1600 والمقرر تدريسه للمرحلة الثانية / قسم التاريخ / كلية التربية

الفصل الثاني جوانب نظرية ودراسات سابقة.

الجانب الاول - جوانب نظرية:- حاول الباحث التنظير لمتغيرات بحثه على وفق الاديبيات الاتية:-

اولا (استراتيجية الترقيم الجماعي) :- ان التعلم النشط مصطلح تربوي قد ظهر مؤخرا، الا انه قد حظي بالعديد من التعاريف، يوضح تعاليم استخدام استراتيجياته ومنها استراتيجية (الترقيم الجماعي) وربما يرجع السبب في ذلك الى اهمية هذا الموضوع وسرعة انتشاره بين الاوساط التربوية، وفيما يأتي بعض التعاريف التي قدمت لاستراتيجيات التعلم النشط وكالاتي:-

1- كل ما يتضمن قيام الطالب بأنشطة واعمال تتطلب التفكير والتأمل.

مجموعة استراتيجيات وتدريبات وممارسات عملية لحل المشكلات الصغيرة منها والكبيرة

3- اسلوب تعلم يشترك فيه اغلب المتعلمين في عمل اشياء تجبرهم على التفكير فيما يتعلمونه لإكسابهم معلومات ومهارات وقيما اخلاقية لتوظيفها في حياتهم.

4- إيجابية المتعلم في الموقف التعليمي تعتمد على فلسفته التربوية من خلال البحث والتجريب والاعتماد على نفسه للحصول على المعلومات واكتساب المهارات ، (علي، 2016، 233).

خطوات التدريس على وفق استراتيجية الترقيم الجماعي- :
اعتمادا على ما اقترحه الباحث (خاجي، 2016) وضع الباحث الخطوات الاتية للتطبيق الجماعي في الغرفة
الصفية:

- 1 -تقسيم الطلاب الى مجموعات بحدود (3-6) طلاب في كل مجموعة .
 - 2 -يعطي المدرس رقما لكل طالب في المجموعة.
 - 3 -يشرح المدرس مفهوم الموضوع المعد للدراسة بالاستعانة بالسبورة واوراق العمل المعدة مسبقا.
 - 4 -يطرح المعلم سؤالا.
 - 5 -يطلب المعلم من طلابه ان يناقشوا السؤال معا في كل مجموعة حتى يتأكدوا من ان كل عقد في المجموعة يعرف الاجابة.
 - 6 -يطلب المعلم رقما محددًا وعلى كل من يحمل الرقم ذاته في كل مجموعة ان يجيب الاجابة المتفق عليها من قبل مجموعته.
 - 7 -تكرر الخطوة السادسة عدة مرات ثم يأخذ متوسط اداء كل رقم فيكون هو متوسط اداء المجموعة.
 - 8 -تتكرر الخطوات السبع الاولى لكل المواضيع اللاحقة في الوحدة، وبعد الانتهاء من الفصل الدراسي، يحسب متوسط الدرجات لكل مجموعة لجميع الحصص فيكون هو الدرجة النهائية للمجموعة فيعلن المعلم عن المجموعة التي حققت اعلى الدرجات. (خاجي، 2016، 89).
- ثانيا-المهارات التاريخية :- **skills Historic** بما ان المهارات تعد الوسيلة المباشرة للتعامل مع الحياة بسهولة على أساس أن المهارة تعني السهولة والدقة في إجراء عمل من الأعمال وهي إحدى الوسائل الأساسية التي يعتمد عليها الفرد في المواقف الجديدة التي يطلق عليها أحيانا" كلمة (المشكلات) , وتبرز أهمية المهارات في أنها تزيد من مستوى إتقان الأداء فالأداء الماهر يمتاز بالكفاية والجودة ويستطيع المتعلم أن يتحسس تطور أدائه وما يطرأ عليه من تغير نحو الأفضل من خلال التدريب والممارسة(الأمين , 1992 , ص68) . ويرى الباحث ان المهارات ما هي الا بُعد مهم من أبعاد الخبرات المربية التي تتاح للمتعلم تعلمها واكتسابها ولهذا يمكن عد المهارات من الوسائل المباشرة التي تتفاعل مع المواقف الحقيقية للحياة والمواقف الجديدة التي يعد التدريب على مواجهتها احد أهداف التربية الحديثة لذلك وردت المهارة عند الكثير من التربويين بمعان عديدة حيث يرى الخوالدة بانها القدرة الفعلية التي تمكن الفرد من اداء عمل بدرجة عالية واتقان (عبد القادر , 2020 , 34) ويرى البصيص ان المهارات التاريخية تتبلور في المهارات القرائية التي قسمها الى (مهارة عقلية يوضعها القارئ اثناء قراءته تشمل استيعاب ونص مع استخلاص الفكر من النص , مهارة تقديم المعاني واصدار الاحكام بشأنها , مهارة تفسير المعاني الرمزية داخل النص , مهارة تطبيق المفاهيم العامة والمبادئ المجردة في المواقف المختلفة, مهارة ربط الفكرة بعضها ببعض الاخر وادراك الترابط , مهارة مقارنة العبارات المختلفة , مهارة التمييز بين الحقائق والآراء) (البصيص, 2011, 62-63) ويرى القاني ان المهارات للتفكير في المواد الاجتماعية تتكون من مستويات هي (التحليل , التعليل , التفسير , فرض الفروض , ووزن الادلة , التقويم) (القاني 1989 , ص46-47) والمهارات التاريخية نوع من

المهارات الفكرية تستخدم في قراءة الاحداث التاريخية بعمق بحيث يستطيع المتعلمين اكتسابها وتلقيها وتعديلها ومن ثم استخدامها مع نصوص تاريخيه اخرى وتنقسم المهارات التاريخية الى انواع عدة هي :- (1- مهارات تحليلية :يكتسبها الطلبة للمساعدة في تقريب جزئيات الدلائل التاريخية لهم ومن ثم تشخيص العوامل التي تؤثر في الاحداث التاريخية .

2-مهارات الاستقصاء تساعد الطلبة على اكتشاف المعلومات الاكثر اتساع وتباين ضمن حدود الدلائل التاريخية مهتمة بالتخطيط والشروع بالدراسات التاريخية.

3-مهارات الاتصال وتعرض فيها وجهات نظر تلائم فيها الوسائل السمعية والبصرية

4-المهارات التقويمية وتقدم وزنا للأهمية النسبية للعوامل التي تؤثر فيها على التاريخ (

Mary,2000,p30)

الاحتفاظ

هو التذكر أو الاسترجاع والاستدعاء لما يتعلمه الطلبة من خبرات ومعارف ومعلومات خلال مدة معينة بعد التعلم والاكساب كما أشار (فاخر 1988) الى الاستبقاء هو (الاحتفاظ بالخبرة التي لا يجري فيها إي تدريس) (عافل، 1998: 333).

أن هناك عوامل عديدة تؤثر في الاحتفاظ تتصل بقوة الملاحظة ودقة إدراك الخبرات وتميزها وقت معرفتها لأول مرة وأيضا عوامل تتصل بمدة الحفظ والتخزين وهي المدة الزمنية التي تمضي بين إدراك الخبرات وتسجيلها في الذهن وعملية استحضارها أو تذكرها من ناحية أخرى بالإضافة الى الظروف المحيطة بعملية الاستحضار أو التذكر (بركات، 1978: 270).

يرى الحيلة إن طريقة تنظيم المحتوى التعليمي بكلا نوعيهما المستوى المصغر (نظرية ميرل)، المستوى الموسع (نظرية ريجليوث)، تنمي عملية التعلم على مستويين رئيسيين هما: مستوى التذكر يطلب من المتعلم أن يسترجع المعلومات التي تعلمها إما بشكل حرفي، أو بشكل غير حرفي كأن يصوغها بلغته الخاصة، أما مستوى التطبيق فيطلب من المتعلم توظيف ما تعلمه من معلومات وأفكار في مواقف جديدة . (الحيلة 1999: 202)

لذلك ان عملية تنظيم المحتوى التعليمي يعد مفتاحاً للاحتفاظ بالمعلومات واسترجاعها من ذاكرة المتعلم، ويرى قسم من التربويين أن من مقومات نجاح العملية التعليمية عملية تنظيم المحتوى التعليمي، إذ إنه يشبه عملية استخراج الكتب من المكتبة فلولا عملية تنظيمها في فهارس لما استطاع الفرد أن يستخرج أي كتاب لكثرتها، كذلك الحال في ذاكرة الإنسان إذ تتعرض الى كمية هائلة من المعلومات ولولا عملية تنظيمها في الدماغ في وحدات وربطها في ذاكرته من معلومات سابقة لاختلفت عليه المعلومات، وعجز عن استعمالها في الوقت المناسب. (الجميل، 2005: 127)

طرائق الاحتفاظ :

هناك عدة طرق للاحتفاظ: امام الطالب وليس هناك امراً جديدا امام المدرس ان يستحضره طالب

- 1- التعرف: وهنا التذكر لا يكون كاملا وبتفصيلاته بل بشكل عام ونعني به لتحديد المعلومة الجديدة اذا حضرت امام الطالب وليس هناك امراً جديدا امام المدرس ان يستحضره (عبدالخالق، 1998: 325).
 - 2- الاستدعاء: اي تذكر الشخص لخبرات سابقة تذكرها كاملا.
 - 3- التداعي أو إعادة التكمال: هنا يرتبط التذكر بموقف معين كأن تنتظر الى جائزة ما حصلت عليها فتذكر من أهداك إياها أو المناسبة التي منحت لك فيها تلك الجائزة.
 - 4- الاسترجاع: إي استحضار الماضي على شكل الفاظ أو معاني كتردد لشعر معين أو أغنية معينة (ربيع، 2008: 115- 116).
- هناك عدة توصيات يستطيع المدرس الاستفادة منها في مساعدة طلبته على استيعاب مادته:
- 1- الاهتمام بضمأن فهم الطلبة للمادة.
 - 2- يجب حث الطلبة على التذكر بخلق دوافع تدفعهم للحفظ وتساعدهم على التذكر أي ربط المادة التي يراد تذكرها بأهدافه ومشكلات حياته.
 - 3- مساعدة الطلبة على تكوين ارتباطات عقلية وذلك بربط الجديد من المادة بخبرة مماثلة في أذهانهم المتعلقة بموضوع واحد في كل درس بطرق التشويق المختلفة كوسائل الإيضاح.
 - 4- انتباه الطلبة وتركيزهم بطرق التشويق المختلفة كوسائل الإيضاح وهذا من شأنه تسهيل عملية الحفظ والمساعدة على تثبيت المادة.
 - 5- التتابع المنطقي في المادة يتيح حفظها وبالتالي استبقاءها (الجسماني، 1994، 142-143)
- الإفادة من الجوانب النظرية:- أستفاد الباحث من الجوانب النظرية في عدة جهات مثل:-
- 1- التعرف على مفاهيم البحث.2- التعرف على ايجابيات وسلبيات تلك المحاور
 - 3- التعرف على اجراءات كل محور من المحاور التي يحتويها البحث.
 - 4- التعرف على ما توصل اليه التربويون من نتائج خلال تطبيق اجراءاتهم
- الجانب الثاني دراسات سابقة:- اعتمد الباحث عدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بالبحث وكالاتي :-
1. (دراسة ثاني، 2016):- هدفت الدراسة الى معرفة اثر استراتيجية الترقيم الجماعي في تنمية التفكير المنطقي لدى طالبات الصف الرابع العلمي وميولهن نحو مادة الفيزياء، تكون عينة البحث من (48) طالبة تم اختيارهن بصورة قصدية في مدرسة ثانوية الآمال للبنات في محافظة ديالى، ووزعت بصورة عشوائية على مجموعتين متساويتين، احدهما تجريبية والآخرى ضابطة، تمثلت اداتا البحث باستخدام اختيار التفكير المنطقي (32) من نوع الاختيار من متعدد ومقياس الميل نحو الفيزياء (40) فقرة وفقا لمقياس ليكرت وقد اظهرت النتائج وجود فروق ذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) لصالح طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق استراتيجية الترقيم الجماعي، وتفوقهن على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية في تنمية التفكير المنطقي والميول نحو مادة الفيزياء، وان هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التفكير المنطقي والميل نحو الفيزياء لدى طالبات المجموعة التجريبية. (ثاني، 2016، 84).

2-دراسة (المشهداني 2008) :-

أجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد – كلية التربية – ابن رشد، وهدفت الى تعرف (أثر أنموذجي ثيلين وكمب في اكتساب المفاهيم التاريخية والاحتفاظ بها لدى طالبات معهد إعداد المعلمات). اختير التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي (مجموعتان تجريبتان ومجموعة ضابطة) ذات الاختبار البعدي تصميماً تجريبياً لهذه الدراسة، وبلغت عينة البحث(97) طالبة بواقع (32) في المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستخدام أنموذج ثيلين، والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستخدام أنموذج كمب بواقع(32) طالبة، والمجموعة الضابطة بواقع(33) طالبة التي درست بالطريقة الاعتيادية، كإفأ الباحث المجموعات الثلاث في التحصيل الدراسي السابق لمادة التاريخ والمعرفة السابقة وفي مستوى الذكاء، فضلا عن التحصيل الدراسي للوالدين واستخدم التحليل التباين الإحصائي واختبار شففيه وأظهرت النتائج.

1 - تفوق المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستعمال أنموذج ثيلين باكتساب المفاهيم التاريخية والاحتفاظ بها على المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستعمال أنموذج كمب والمجموعة الضابطة التي درست باستعمال الطريقة الاعتيادية.

2 – تفوق المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستعمال أنموذج كمب باكتساب المفاهيم التاريخية والاحتفاظ بها على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية. (المشهداني، 2008) موازنة الدراسات السابقة:-

1 -اجريت جميع الدراسات السابقة في العراق والدراسة الحالية ستجرى في العراق
2 استخدمت نماذج مثل أنموذجي ثيلين وكمب كما في دراسة (المشهداني، 2008) واستراتيجيات مثل (استراتيجية الترقية الجماعي) كما في دراسة (ثاني،2016) والدراسة الحالية كذلك ستستخدم (استراتيجية الترقية الجماعي)

3 -استخدمت الدراسات السابقة التصميم التجريبي وكذلك الدراسة الحالية.

4 -اختلفت الدراسات في حجم عينة الدراسة حيث بلغت اكبر عينة (97) كما في دراسة(المشهداني، 2008) واقل عينة (48)كما في (ثاني، 2016) والدراسة الحالية بلغت عينتها (62)

5 -اجريت الدراسات السابقة على الاناث وستجري الدراسة الحالية على الاناث والذكور

6 -استخدام الوسائل الاحصائية في الدراسات السابقة والدراسة الحالية

7 -الاستفادة من الخطط التدريسية في الدراسات السابقة

8 -اتفقت الدراسات السابقة والدراسة الحالية في كون القائم في التدريس الباحث نفسه 0

9 -استخدمت الدراسات السابقة الوسائل الإحصائية ومنها معاملات الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين(T-
(test)ومعاملات ارتباط بيرسون وسبيرمان براون ومربع كاي والنسبة المئوية) وكذلك الدراسة الحالية

اختارت مثل هذه الادوات الاحصائية.

الافادة من الدراسات السابقة:-

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في عدة جهات مثل:-
التعرف على مجتمع البحث وعينته 2- التعرف على اجراءات البحث
3- التعرف على الوسائل الاحصائية للبحث .
4- التعرف على كيفية تفسير نتائج البحث وكيفية تحقيق النتائج وتفسيرها ؟
الفصل الثالث/ منهجية البحث وإجراءاته:
اولاً: التصميم التجريبي:- يعرف التصميم التجريبي على أنه استراتيجية أو خطة يضعها الباحث للإجابة عن مشكلة بحثه وضمان الدقة العلمية للنتائج التي يتوصل اليها.(الطيب وآخرون، 2005: 95)، لذلك اختار الباحث تصميمًا تجريبيًا ذو الضبط الجزئي واختبارًا بعديًا للمجموعتين التجريبيّة والضابطة ووجد انه يتلائم مع ظروف البحث الحالي ينظر الجدول (1)
التصميم التجريبي للمجموعتين
المجموعة المتغير المستقل المتغير التابع
التجريبية الترقيم الجماعي اكتساب المهارات
الاحتفاظ بها
الضابطة الطريقة الاعتيادية

ثانياً: - أ- - مجتمع البحث : يقصد بالمجتمع المجموعة الكلية التي يسعى الباحث الى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة (عودة وملكاوي، 1987، ص127) لذا يتكون مجتمع البحث من جميع طلبة المرحلة الثانية/ قسم التاريخ /كلية التربية / في سامراء الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2021-2022) والبالغ عددها (62)

ب- عينة البحث: - (تعد عملية اختيار العينة بسلسلة من الخطوات المهمة على الباحث أن يتبعها ليضمن الحصول على العينة الملائمة السليمة (الجابري، صبري، 2013: 152 وبعد الاتفاق مع رئاسة قسم التاريخ اختار الباحث عشوائياً شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية وتدرس باستراتيجية الترقيم الجماعي وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة لتدرس نفس المادة بالطريقة الاعتيادية
ثالثاً :- تكافؤ مجموعتي عينة البحث:- تمت مكافأة عينة مجموعتي البحث في المتغيرات التي يعتقد أن لها تأثيراً في نتائج تجربة البحث ومنها(العمر الزمني، والذكاء، واكتساب المهارات في مادة تأريخ عصر النهضة الاوربي وفي الاختبار القبلي ومستوى الوالدين والتكافؤ بالاتجاهات) وكانت المتغيرات متكافئة كلها وذلك لكون القيمة المحسوبة اقل من القيمة الجدولية ينظر الجدول (2)

1-- العمر الزمني بالأشهر / بلغ متوسط اعمار طلبة المجموعة التجريبية (236,058) ، وبلغ متوسط اعمار طالبات المجموعة الضابطة (232,264) ، وعند التحقق من هذه البيانات احصائياً بالاختبار التائي (t - test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية تبين ان الفرق ليس ، دلالة احصائية عند مستوى (0.05) ، تبين ان القيمة المحسوبة (0,822) وهي اصغر من القيمة الجدولية (2) وهذا يدل على تكافؤ

ان مجموعتي البحث متكافئة احصائيا في العمر الزمني. والجدول (2) يوضح ذلك . جدول (2)
نتائج الاختبار (t - test) للمجموعتين محسوبا بالأشهر

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	مستوى الدلالة الاحصائية
التجريبية	30	236,588	3,350	60	0,822	0.05
الضابطة	32	232,264	3,060			غير دالة

2-معدل المعلومات للسنة السابقة : التحصيل السابق لمادة التاريخ : تم الحصول على درجات طالبات التاريخ للصف الخامس الادبي (2021 – 2022) من سجلات القسم ، واستخراج المتوسط الحسابي لدرجات كل مجموعه واستخدام اختبار التائي لعينتين مستقلتين اظهرت النتائج الى القيمة التائية المحسوبة (0.742) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (2) عدد مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (60) ، مما يدل على عدم وجود فرق ذي الدلالة الاحصائية بين طالبات المجموعتين في التحصيل السابق لمادة التاريخ وهذا يعني تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير . والجدول (3) يوضح الاختيار (t - test) درجات طالبات مجموعتي البحث في السنة السابقة في مادة التاريخ

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	مستوى الدلالة الاحصائية
التجريبية	30	30	56,85	30	7,325	0,742
الضابطة	32	32	58,30	60	8,066	غير دالة

3-اختيار اكتساب المهارات التاريخي
اذ طبق على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ، قبل البدء بتطبيق التجربة , وبعد أن جمعت البيانات عولجت احصائها بالاعتماد على الاختبار (t - test) لعينتين مستقلتين وتبين أن القيمة التائية المحسوبة

(0,419) و هي أقل من القيمة الجدولية البالغة (2) وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير والجدول (4) يوضح ذلك الاختيار (t - test) درجات الاختبار القبلي لاكتساب مهارات التاريخية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	مستوى الدلالة
التجريبية	30	9,693	1,653	60	0.419	الجدولية
الضابطة	32	9,872	1,724			غير دالة

رابعاً - : - تحديد المتغيرات الدخيلة وضبطها : ضبط المتغيرات واحد من الإجراءات المهمة في البحث التجريبي وذلك لتوفير درجة مقبولة من الصدق الداخلي للتصميم التجريبي(عودة وملكوي،1987،ص172)وتتمثل المتغيرات الدخيلة بالاتي:

- 1-المتغير المستقل:- هو ذلك المتغير الذي يبحث عن أثره في متغير آخر (عودة وملكوي،1987،ص115)
- 2-المتغير التابع:- هو ذلك المتغير الذي يسعى الباحث الى الكشف عن تأثير المتغير المستقل فيه (عودة وملكوي،1987،ص115-116) ويتمثل هذا المتغير بـ (المهارات التاريخية).
- 3-المتغيرات الدخيلة " غير التجريبية " :-تُعرّف هذه المتغيرات بأنها " ظروف قد تؤثر في نتائج التجربة الا أنها ليست ذات علاقة وثيقة بالتجربة ومن المتفق عليه أن سلامة التصميم لها جانبان أحدهما داخلي والآخر خارجي 0 وفيما يأتي عرض لأهم المتغيرات:-
أ-السلامة الداخلية للتصميم: - ضروري اتسام البحث بالسلامة الداخلية بضبط العوامل الاتية:-
1-ظروف التجربة والحوادث المصاحبة: لم يتعرض البحث طوال مدة التجربة لأي حدث أثر في إجراء تطبيق التجربة.
2-العمليات المتعلقة بالنضج:- عمليات متعلقة بالنمو البيولوجي للطلبة لكي يتحقق التكافؤ في المجالات من حيث اختيار اعداد متساوية من الطلبة في ظروف متشابهة حدّت من تأثير هذا المتغير.
3-لانذار التجريبي:-يقصد به الأثر الناتج عن انقطاع أو ترك عدد من افراد عينة البحث في أثناء التجربة(عودة وملكوي،1987،ص175) وهذا لم يحدث خلال مدة التجربة.
4-السلامة الخارجية للتصميم:- هي مدى تمثيل افراد التجربة لمجتمع البحث الذي ينتمون اليه ومدى امكانية إعمام نتائج التجربة على مجتمع البحث في الظروف والإجراءات نفسها (عبد الرحمن وزنكنة، 2007: 479).
وبهدف التحقق من السلامة الخارجية، تم معالجة العوامل الاتية:

أثر المتغير المستقل من تغيرات الاختيار
لم تكن هناك تغيرات في اختيار عينة البحث، إذ تمت عملية الاختيار بالاختيار العشوائي لقواطع المديرية العامة لتربية صلاح الدين وبنفس الطريقة تم اختيار المدرسة والشعب التابعة لها، وبذلك استطاع الباحث التغلب على هذه الأثر، حيث قام بانتقاء عينة ممثلة لمجتمع البحث دون أي تحيز.
ب- أثر الإجراءات التجريبية:- أقام الباحث بتدريس المادة بنفسه فضلاً عن ضبط عوامل أخرى تتعلق بالإجراءات التجريبية وهي:-

1-المادة الدراسية:- اعتمد الباحث على المفردات المقررة لطلبة المرحلة موضوع الدراسة
2-مدة التجربة:- وذلك قام الباحث بإخضاع عينة البحث لمدة زمنية واحدة إذ بدأت من (3-10-2021) ولغاية (23-12-2021) و بواقع (26) حصة للمجموعتين وبمعدل حصتين اسبوعياً ينظر جدول (5)
الجدول(5) يبين توزيع الحصص في الكلية:

ت	المجموعة	الشعبة	اليوم	الدرس	الساعة	طريقة التدريس
1	التجريبية	أ	الاحد	الأول	8.5	استراتيجية الترقيم الجماعي
-			الأثنين	الأول	8.5	استراتيجية الترقيم الجماعي
2-	الضابطة	ب	الاثنين	الثاني	9.5	الاعتيادية
			الثلاثاء	الثالث	10.5	الاعتيادية

ج- الصفوف الدراسية:-تساوت الصفوف في القاعتين كلتيهما في السعة والتهوية والإضاءة وفي عدد الطلبة للجنسين

خامساً: الخطة التدريسية:- قام الباحث بوضع خطط تدريسية يومية لمجموعتي عينة البحث على وفق طريقتي نموذج ثيلين (استراتيجية الترقيم استراتيجي الجماعي ا والاعتيادية في ضوء محتوى المفردات المقررة والأهداف لذا عد الباحث (26) خطه تدريسية (13) منها للمجموعة التجريبية و(13) منها للمجموعة الضابطة عرضت على خبراء المادة للعلوم التربوية والنفسية ينظر ملحق (1) وذلك للاطلاع على آرائهم الاخيرة لذلك تعد جاهزة للتنفيذ ينظر الملحق (2)

سادساً: أداة البحث:- قام الباحث بأعداد وتطبيق اختبار نهائي، تحقق الباحث من صدقه وثباته فضلاً عن إيجاد معامل التمييز وقوة الصعوبة والسهولة لفقرات ذلك الاختبار وفاعلية البدائل .

بناء اداة قياس المهارات التاريخية :- بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت هذا النوع من الاختبار وبالنظر الى الاجراءات التي تبناها السكران تضمنت اداة البحث ثمان مهارات رئيسة تفرعت منها (45) مهارة عرضت المهارات بنوعها الرئيس والفرعي على خبراء المادة التأريخ وخبراء التربية وعلم

النفس ينظر الملحق (1) وتم تحديد مدى اهمية كل مهارة من المهارات وبعد تبني هذا الاجراء اصبح عدد المهارات (18) مهارة تاريخيه بعدها تم وضع اسئلة تقيس تلك المهارات تقع جميعها ضمن المستويات العقلية الستة لتصنيف بلوم ولكل سؤال ثلاثة بدائل ينظر الملحق (3) أ- تحديد المادة الدراسية:- هي الخطوة الأولى في بناء الاختبارات وقد سبق تحديدها ضمن أثر الاجراءات التجريبية.

ب- صياغة الاهداف السلوكية:- صاغ الباحث (100) هدف سلوكي وعرضها على الخبراء في المناهج وطرائق التدريس وعلم النفس حيث تم تعديل بعضها في ضوء آرائهم ينظر الملحق (5) فأصبحت بشكلها النهائي (100) هدف سلوكي.

ج- صدق الاختبار :- لمعرفة صدق مقياس المهارات التاريخية عرضها الباحث على خبراء مختصين بالتأريخ ومناهج وطرائق التدريس وعلم النفس والبالغ عددهم (12) خبير ينظر الملحق (1) للتأكد من مدى صحة المهارات وصدقها وصلاحيه اسئلتها وفي ضوء ملاحظاتهم وآرائهم تم تحديد المهارات د- التطبيق الاستطلاعي للاختبار :-

1 - لغرض التأكد من الفقرات الغير الواضحة لغرض اعادة صياغتها. مع ايجاد معامل التمييز والصعوبة لفقرات الاختبار وفعالية بدائلها غير الصحيحة. طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية بتاريخ (28-11-2021) وبلغ عدد افرادها (70) طالباً من طلبة قسم التاريخ / كلية التربية / جامعة سامراء وقد تم تسجيل أجابته أول طالب فكانت (55) دقيقة وانتهاء آخر طالب فكانت (65) دقيقة لذلك وجد الزمن مناسب لا كمال الاختبار هو (60) دقيقة لغرض تحديد زمن تطبيق الاختبار.

2 - ثبات الاختبار :- ويشير ثبات المقياس الى دقة وأتساق درجاته في قياس ما يجب قياسه، لإعطاء النتائج نفسها أو نتائج متقاربة، وعند تكرار عملية القياس على المختبرين أنفسهم لذلك يعد الثبات مؤشراً على درجة الاتساق في نتائج الاختبار. لذلك يعد الثبات أحد المستلزمات الأساسية في بناء الاختبارات. (الخطيب، 2013: 87)

3 - معامل الصعوبة :-

(ان معامل الصعوبة يحسب الفقرة بالنسبة المئوية للإجابات الصحيحة على تلك الفقرات، فإذا كانت هذه النسبة عالية فأنها تدل على سهولة الفقرة، أما اذا كانت منخفضة فأنها تدل على صعوباتها) لذلك تم ايجاد صعوبة الفقرات على حسب المعادلة التي قربت من (0,21 – 0,79) وتتفق هذه النسبة مع ما ورد في الادبيات لدى قرر علماء القياس الى ان درجات الصعوبة هي تقترب من (0,20 – 0,80) وبهذا تُعدُّ فقرات الاختبار جيدة، ومعامل صعوبتها ملائماً (الهويدي، 2015 : 185 - 187)،

4 - قوة تمييز الفقرة :-

(قدرتها على التمييز بين الطلبة ذوي المستويات العليا والطلبة ذوي المستويات الدنيا، فيما يخص الصفة والظاهرة التي يقيسها الاختبار. لذلك تكون هناك بعض الفقرات معروفة إجابتها عند عدد كبير من الطلبة،

وبعض الفقرات من يعرف إجابتها الصحيحة عدد قليل من الطلبة، وبعبارة أخرى أذ لكل فقرة لها قدرة معينة على التمييز (العزاوي، 2007: 78).

وبناءً على ما تقدم فقد حذفت بعض الفقرات لعدم توفر الشروط السابقة فيها وبذلك أصبحت عدد فقرات الاختبار النهائي (37) فقرة ينظر ملحق (3) كذلك تم حساب فاعلية البدائل ثامناً: تطبيق التجربة:- طبقت التجربة بتاريخ (3/10/2021) تاسعاً: تطبيق اداتي البحث:- بعد الانتهاء من التجربة في (2021-12-23) طبق الباحث الاختبار على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في (2021-12-30) وكانت الامور تسيراً بشكل طبيعي ولم يكن هناك أي شيء في سير عملية الاختبار.

عاشرأ: الوسائل الاحصائية:- استخدم الباحث الوسائل الاحصائية الآتية:

1 -الاختبار التائي نو النهائيين لعينتين مستقتين :- (البياتي واثناسيوس، 1977، ص260)

2-معامل أرتباط بيرسون لقياس ثبات اداة الاتجاهات 0

3-معادلة كودر – ريتشاردسون (20 – 20) “Kuder – Richardson” -ملحم، 2000، 263-265)

4-معادلتني صعوبة الفقرة وتمييزها (عودة، 1999، ص288)

الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها :

اولا- عرض النتائج

ويلاحظ الباحث تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة تأريخ عصر النهضة الاوربي باستعمال أثر استراتيجية الترقيم الجماعي على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في التدريس .

بعد انتهاء تجربة البحث على وفق الخطوات والإجراءات التي أشير اليها في الفصل الثالث ستعرض الباحثة في هذا الفصل النتائج التي توصل اليها البحث على وفق هدفه وفرضياته من خلال الموازنة بين متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المهارات الذي طبق في نهاية التجربة لقياس (اكتساب المهارات التاريخية والاحتفاظ بها) وتفسير نتائج البحث على النحو الآتي:

أولاً: عرض النتائج

1-النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى التي تنص على:

(لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختيار البعدي) في اكتساب المهارات التاريخية).

بعد تصحيح اجابات طلبة مجموعتي البحث عن فقرات اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للدرجات الكلية التي حصل عليها افراد المجموعة التجريبية (22,813) درجة والانحراف المعياري (5,132) وبلغ المتوسط الحسابي للدرجات الكلية التي حصل عليها افراد المجموعة

الضابطة (17,011)، درجة والانحراف المعياري (6,815)، ولمعرفة دلالة الفرق الاحصائي بين هذه المتوسطات استعمل الباحث الاختبار التائي (**t-test**) لعينتين مستقلتين وظهرت النتائج كما في جدول (6) دلالة الفرق بين متوسطي درجات اختبار اكتساب المهارات التاريخية لطلبة المجموعة التجريبية والضابطة)

الدلالة الاحصائية عند مستوى (0.05) القيمة التائية درجة الحرية الانحراف المعياري
الوسط الحسابي العدد المجموعة

الجدولية المحسوبة

داله	2	3,784
التجريبية	30	22,813 5,13260
الضابطة	32	17,011 6,815

يتضح من الجدول اعلاه ان هناك فروقاً ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) لصالح طالبات المجموعة التجريبية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية

2- النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية التي تنص على:

(لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط احتفاظ طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس باستعمال المهارات التاريخية ومتوسط احتفاظ طلبة المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية.)

ومن أجل التعرف على دلالة الفرق استخدم الاختبار التائي (**t-tes**) لعينتين مستقلتين إذ ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (4,681) بينما كانت القيمة التائية الجدولية (2) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (60) وبما أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية فان هذا يدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية لصالح متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في متغير الاستبقاء وبذلك ترفض الفرضية الصفرية. جدول(7)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات اختبار احتفاظ المهارات التاريخية لطالبات المجموعة التجريبية والضابطة الدلالة الاحصائية

عند مستوى

الانحراف	القيمة التائية	درجة الحرية	الانحراف
	(0,05)		
الوسط	الوسيط		
الحسابي	العدد	المجموعة	
الجدولية	المحسوبة		
دال احصائيا	2	4,681	
	6,17160	18,410	30
التجريبية			

الضابطة 32 12,221 4,152

يتضح من الجدول اعلاه انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند المستوى (0,05) وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية.

ثانيا : تفسير النتائج :

أظهرت نتائج البحث الحالي تفوق الطلبة الذين درسوا مادة تأريخ عصر النهضة الاوربي على وفق أثر استراتيجية الترقيم الجماعي (المجموعة التجريبية) في اكتساب المهارات التاريخية على الطلبة الذين درسوا المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية (المجموعة الضابطة). وقد يعزى السبب في هذه النتيجة الى أثر استراتيجية الترقيم الجماعي. لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة ويمكن تفسير هذا التفوق الى

1- إن استعمال أثر استراتيجية الترقيم الجماعي في اكتساب المهارات التاريخية جعل الطلبة أكثر تفاعلا مع بعضهم وأكثر تشوق للمادة الدراسية من خلال خلق جو اجتماعي يشجع على إتاحة الفرصة في التعلم وتنمية الرغبة وتقوية المحبة والإخاء والتعاون المشترك لبلوغ الأهداف (الالوسي، 1984، ص171) مما جعل الدرس أكثر فاعلية من الدرس الذي يدرس بالطريقة التقليدية .

2- كذلك قد يرجع السبب في هذه النتيجة الى إتاحة الفرصة لكل طالب من طلبة عينة البحث في المشاركة أثناء الدرس سواء كانت المشاركة فردية أم جماعية مع الآخرين والتفاعل معهم والتعبير عن الرأي، واحترام أفكار وآراء الآخرين (الطلبة) والتفاعل مع المعلم نفسه إذ يشير البيرماني (2003) الى أن هذا الأسلوب يخلق التفاعل الحي بين المتعلمين أنفسهم وبينهم وبين استاذهم ويساعد على الاحترام المتبادل وخلق أجواء للحوار

الجاد والفعال كما انه يسهم في تنمية الإمكانات الذاتية والثقة بالنفس والاعتماد عليها من قبل المتعلم وتقدير إمكانات وقابليات الآخرين (البيرماني، 2003، ص294) .
3 ان ما يرجح الوصول لهذه النتيجة هو توفر بيئة ومناخ دراسي قائم على الرأي والرأي الآخر متبني للآراء الديمقراطية في تدريس المجموعه التجريبية أثناء التجربة. مما يتيح لأعضاء هذه المجموعه بالتعرف على وجهات نظر الطلبة داخل الصف في ظل ظروف المساواة الجماعية في المشاركة في المواقف التعليمية (جابر، 1999، ص84) .

ثالثاً- الاستنتاج

في ضوء النتائج توصل الباحث الى الاستنتاج الاتي :-

1 -افضلية استعمال أثر الاستراتيجيه الترقيم الجماعي على الطريقة الاعتيادية لتنمية المهارات التاريخية نحو مادة تأريخ عصر النهضة .

2 -تميز نتائج استعمال أثر استراتيجيه الترقيم الجماعي على الطريقة الاعتيادية في تنمية مهارات طلبة المرحلة الثانية نحو مادة تأريخ عصر النهضة الاوربي ،قد يعود السبب في ذلك الى اثر المناخ والبيئة التعليمية التي يعيش فيها الطلبة في خلق اتجاهاتهم نحو المواد الانسانية بصورة عامة وتأريخ عصر النهضة الاوربي بصورة خاصة ، هي التي اثرت في تنمية مهارات طلبة المرحلة الجامعية .

3 -شعور الطلبة بأثر استراتيجيه الترقيم الجماعي لأنهم يؤدون واجباتهم الصفية بصورة جماعية تعاونية ، واحساسهم بأنهم مسؤولون عن انجاز واجباتهم في مجموعاتهم نحو تحقيق اهدافهم ، فيقبلوا على التعلم بفاعلية اكثر من اقرانهم في الطريقة الاعتيادية.

4 -تضع أثر استراتيجيه الترقيم الجماعي الطلبة امام مواقف تعليمية تتيح الفرصة امامهم للبحث عن الحقائق فيصبح الطلبة امام مواقف متعددة الاجراءات والادوار على خلاف الطريقة الاعتيادية القائمة على دور الحفظ والتلقين .

رابعاً- التوصيات: يوصي الباحث بما توصل اليه البحث من نتائج بما يأتي :-

- 1 -استخدام أثر الترقيم الجماعي في تدريس المواد التاريخية في المرحلة الجامعية .
- 2 -دراسة أثر استراتيجيه الترقيم الجماعي في تدريس مواد اجتماعية اخرى
- 3 --تدريب الهيئات التدريسية اثناء الخدمة بواسطة المشرفين الاختصاص على تطبيق أثر استراتيجيه الترقيم الجماعي ، وعدم الاعتماد على الطرائق التي تهتم بالتلقين والحفظ
- 4 -دراسة اثر استعمال أثر استراتيجيه الترقيم الجماعي في تدريس مراحل دراسية اخرى
- 5 -دراسة اثر استعمال أثر استراتيجيه الترقيم الجماعي في متغيرات اخرى ،مثل الثقة بالنفس، الميول ،التفكير الابتكاري
- 6 -اصدار كراس خاص باستراتيجيات تدريسيه حديثه في التعلم ومنها أثر استراتيجيه الترقيم الجماعي .

خامساً- المقترحات :

- 1- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في معرفة أثر استراتيجية الترقيم الجماعي في التحصيل وتنمية الميول لدى طلبة المرحلة الاعدادية في مادة التاريخ .
- 2 -تهيئة الاثاث والاجهزة والوسائل التعليمية في الصفوف والقاعات الدراسية لمساعدة التدريسي على التدريس على وفق أثر استراتيجية الترقيم الجماعي .
- 3 -تأكيد استعمال أثر استراتيجية الترقيم الجماعي في مادة طرائق تدريس المواد الاجتماعية لطلبة اقسام التاريخ والجغرافية واللغة العربية وعلوم القران في كليات التربية .
- 4-الأخذ بنظر الاعتبار اتجاهات الطلبة واهتماماتهم ورغبتهم في التقديم الى الفرع الذي يروونه مناسباً في المرحلة الجامعية .

أثر استراتيجية التقييم الجماعي في اكتساب المهارات التاريخية لدى طلبة قسم التاريخ في كلية

التربية والاحتفاظ بها

الباحثين

جامعة سامراء
كلية التربية
أ.م.د كريم علي شلال

الملخص:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على أثر استراتيجية التقييم الجماعي في اكتساب المهارات التاريخية لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية والاحتفاظ بها

عناوين الاتصال

akell9922@gmail.com

الكلمات المفتاحية : , التقييم , الجماعي ,

التاريخ

طبق البحث على طلاب المرحلة الثانية قسم التاريخ كلية التربية جامعة سامراء للعام الدراسي (2021-2022) وتم اختيار عينة البحث عشوائيا وبلغت (62) طالب وطالبة ، وزعت بصورة عشوائية على مجموعتين متساويتين، احدهما تجريبية والآخرى ضابطة تمثلت اداة البحث باستخدام اختبار لقياس اكتساب المهارات التاريخية من نوع الاختبار المتعدد بلغت فقراته (42) فقرة كفاً الباحث بين مجموعتي البحث بعدد من التغيرات واستخدم عدد من الادوات الاحصائية وبعد تطبيق الاداة أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) لصالح طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية التقييم الجماعي، واختتم البحث بعدد من التوصيات والمقترحات .

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

15- عبد الرحمن، أنور حسين، وزنكنه، عدنان حقي (2007) الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية، دار الكتب والوثائق، بغداد.

16- عبد الخالق، احمد محمد ، (1998): اسس علم النفس ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،مصر

17- العبيدي، محمد جاسم . تفريد التعليم والتعليم المستمر، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، . (2004)

18- عز الدين علي، عصام عبد الوهاب (٢٠٠٦) ، اثر استخدام أنموذج ثيلين في التفكير التباعدي لدى طالبات الصف الخامس الإعدادي الأدبي في مادة التاريخ، جامعة المستنصرية (أطروحة دكتوراة غير منشورة).

19- علي، ميسون محمد، (2016)، تحليل كتاب الجغرافية على وفق مفاهيم طبيعة العلم وعملياته الأساسية للصف الرابع الادبي ومدى اكتساب الطلبة لهما، كلية التربية -ابن رشد، رسالة ماجستير (غير منشورة)،

20- علي ، موفق حياوي ، (1991) ، "دراسة مقارنة لأعداد وتدريب الأساتذ الجامعي" ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد الثاني والعشرون ، المملكة الأردنية الهاشمية ، عمان.

21- عودة، احمد سليمان وملكاوي، فتحي حسن (1987) " اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية" ، الطبعة الاولى، مكتبة المنار للنشر والطباعة، دار التربية، الاردن.

22- عاقل، فاخر، (1998) : معجم العلوم النفسية ، ط1 ، دار الرائد العربي ،بيروت ،لبنان.

23- العزاوي، رحيم يونس كرو(2007)، القياس والتقويم في العملية التدريسية دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

24- كوجك، كوثر(2001)، اتجاهات حديثة في الم ناهج وطرق التدريس، التطبيق في مجال التربية الأسرية، ط٢ ، عالم الكتب، القاهرة .

25- الطيب، محمد وآخرون، (2005)، مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

المصادر :

1- أبراهيم، مجدي عزيز (2009)، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، ط1، عالم الكتب، القاهرة .

- جابر، عبد الحميد(1999)، استراتيجيات التدريس والتعلم، الطبعة الاولى، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر .

4- الجابري، كاظم كريم، صبري، داود عبدالسلام (2013)، مناهج البحث العلمي، مكتبة نور الحسين، بغداد.

5- الجسماني، عبد علي ، (1994): علم النفس وتطبيقاته الاجتماعية والتربوية ، ط1 ،الدار العربية للعلوم ، بيروت ، لبنان.

6- الجميلي ، ندى فيصل مهند (2005): اثر استراتيجيتي كلوزماير وميرل تينسون في اكتساب المفاهيم والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في التربية الاسلامية ، جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد ،اطروحة دكتوراه ، غير منشوره .

7- خاجي، ثاني حسين، (2016)، اثر استراتيجية الترقيم الجماعي في تنمية التفكير المنطقي لدى طالبات الصف الرابع العلمي وميولهن نحو مادة الفيزياء، مجلة ديالي، العدد.(69)

8- الحيلة ،محمد محمود (1999م)، التصميم التعليمي نظرية وممارسة ، دار المسيرة للطباعة ، عمان.

9- الخطيب، علا (2013)، دليل تطبيق اختبار سوانسون للمعالجة المعرفية، جامعة دمشق، كلية التربية.

10- ربيع ،هادي مشعان ، (2008) : علم النفس الاداري ، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان

11- أبو جادو، صالح محمد علي، (2003) ، علم النفس التربوي، ط3، عمان، الأردن، دار المسيرة . .

12- السيد، عبد الحميد(1962) التاريخ في التعليم الثانوي – اهدافه – مناهجه – اسسه، ط ، مكتبة الانجلو المصرية.

13- السلطي، نادية سميح (2009) التعلم المستند الى الدماغ، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

14- صالح ، محمد صالح(1981)، تاريخ اوربا من عصرا لنهضة حتى الثورة الفرنسية 1500- 1789، مطبعة دار الجاحظ ،بغداد

37-بروتون, جيري (2014), عصر النهضة، ترجمة ابراهيم البيلي محروس، مراجعة هبة نجيب مغربي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة .

38-بركات، محمد خليفة ، (1978) : علم النفس التعليمي ، ج2، كويت للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت

39-البيصيص ، حاتم حسين (2011) تنمية مهارات القراءة والكتابة ، استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، وزارة الثقافة – دمشق

40-الأمين ، شاكر محمود وآخرون (1992)، أصول تدريس المواد الاجتماعية، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد .

41-عبد القادر ، سامية عبد المنعم (2020) تأثير استخدام المصادر التاريخية في تنمية مهارات التفكير التاريخي من خلال الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الاساسي ، مجلد السادس والعشرين، العدد يونيو 2020، مصر

42-46- Mary Abbott (2000). Historical Skills, Astudent Handbook 43-Dictionary.com, LLC,2011 "Effectiveness , Dictionary.com | Find the Meanings and Definitions of Words at Dictionary.com. 2011. Web. 28 Sept. 2011. <http://dictionary.reference.com/browse/effectiveness>

26-اللقاني ,احمد حسين(1989) , المواد الاجتماعية وتنمية التفكير, عالم الكتب, القاهرة, مصر.

27-الهويدي، زيد (2015) أساسيات القياس والتقويم التربوي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.

28-المشهداني ، احمد عبد الستار ، (2008) ، اثر استعمال نموذجي ثيلين وكامب في اكتساب المفاهيم التاريخية والاحتفاظ بها لدى طالبات معاهد اعداد المعلمات ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، التربية ابن رشد ، جامعة بغداد.

29-الالوسي، جمال حسين(1984)، الأسس النفسية لمعاملة التلميذ وأثرها في ثقته بنفسه، الوقائع الكاملة للندوة العلمية حول (توجيه المناهج ووسائل التدريس لتعزيز شخصية الطالب بنفسه واتخاذ القرار)، بغداد، وزارة التربية، التوثيق والدراسات، ج1، العدد 191.

30-قطامي يوسف ، ونايفة قطامي وآخرون، (2008) : اساسيات تصميم التدريس، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان

31-محمود، محمد مهدي ، (1984) : دراسة تجريبية على أثر بعض المتغيرات على عملية التذكر ، مجلة آداب المستنصرية ، العدد(8)

32-مكتب التربية العربي لدول الخليج ، (1983) ، "دراسة حول التعلم الذاتي وتطوير المناهج وأساليب التدريس" في دول الخليج العربي ، وزارة التربية والتعليم والمعارف لدول الخليج العربي ، مسقط ، عمان

33-ملحم، سامي محمد (2000) " القياس والتقويم في التربية وعلم النفس "، الطبعة الاولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.

34 --معروف، 2008 م نايف محمود، خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها، ط6، دار النفائس للطباعة والنشر، بيروت لبنان

35-البياتي، عبد الجبار توفيق وزكريا، زكي اثناسيوس (1977) الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس "، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة البصرة.

36-البيرماني، تركي (2003) ، التدريس – أهدافها – فلسفتها، طرابلس، جمهورية ليبيا.